

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير(9-6) | كتاب فضائل القرآن

|| معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليسستوي الذين يعلمون الذين لا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معايم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على تفسير ابن كثير لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:43

سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:01:08

فصل قال ابو عبيد قد تواترت هذه الاحاديث كلها على الاحرف السبعة الا ما حدثني عفان عن حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل القرآن على ثلاثة احرف - 00:01:29

قال ابو عبيد ولا نرى المحفوظ الا السبعة القرآن على سم على كم ثلاثة احرف. ثلاثة ليه؟ لانه عندنا على سبعة وهذا لا شك انه قوله ولا نرى المحفوظ الا السبعة لانها مشهورة يدل على ان السبعة خطأ - 00:01:55

صواب ثلاثة في هذه الرواية على ان روایة الحسن عن سمرة فيها خلاف كبير بين اهل العلم والمرجح انه لم يسمع منه الا حديث العقيقة. الذي ثبت في البخاري التصریح بأنه سمعه من سمرة - 00:02:16

وما عداه يبقى انه لم يسمعه منه وعلى هذا فالخبر ضعيف نعم قال ابو عبيد ولا نرى المحفوظ الا السبعة لانها مشهورة وليس معنى تلك السبعة ان يكون الحرف الواحد - 00:02:33

يقرأ على سبعة احرف وهذا حرف الاوجه وليس معنى تلك السبعة ان يكون الحرف الواحد يقرأ على سبعة اوجه. وهذا شيء غير موجود ولكنه عندنا انه نزل من الحرف الواحد لا يقرأ على سبعة اوجه - 00:02:51

هذا عنده بما يرعاه ابو عبيد وسيئة الخلاف في ذلك باقوال كثيرة جدا استوعبها ابو حاتم بن حبان حيث اوصلها الى ما يزيد على ثلاثين قولـا نعم ولكنه عندنا انه في معنى الاحرف السبعة - 00:03:19

نعم انه نزل سبع لغات متفرقة في جميع القرآن من لغات العرب فيكون الحرف الواحد منها بلغة قبيلة. والثاني بلغة العرب لهجات العرب موجودة في القرآن سبع من لغات العرب - 00:03:45

منتشرة في القرآن هذا الحرف بلغة قريش وهذا بلغة هذيل وهذا بلغة تميم وهذا بلغة الى اخره هذارأيي وهذا اختياره نعم. والثاني بلغة اخرى وعلى هذا فهي باقية الى اليوم لم ينسخ منها شيء - 00:04:08

نعم. والثاني بلغة الاولى والثالث بلغة اخرى سواهما كذلك الى السبعة وبعض الاحياء اسعد بها واكثر حظا فيها من بعض وذلك بين في احاديث تترا قال وقد روى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل القرآن على سبع لغات - 00:04:27

منها خمس بلغة العجز من هوازن قال ابو عبيد والعجز هم بنو سعد بن بكر وجسم ابن بكر ونصر ابن معاوية وتقيف وهم عليهاء هوازن الذين قال ابو عمرو بن العلاء - 00:04:55

افصح العرب عليهاء هواز وسفلى تميم يعنيبني دارم ولهذا قال عمر لا يملـي في مصاحفنا الا غلامان قريش او تقيف قال ابن جرير

واللغتان الاخريان مع ان الخبر من رواية الكلبي وهو تالف - 00:05:18

لا يصح نعم قال ابن جرير واللغتان الاخريان قريش وخراءة. رواه قتادة عن ابن عباس ولكن ان لم يلقة قال ابو عبيد وحدثنا هشيم عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه كان يسأل عن القرآن - 00:05:43

فينشد فيه الشعر قال ابو عبيد يعني انه كان يستشهد به على التفسير وحدثناه هشيم عن ابي بشر عن سعيد او مجاهد عن ابن عباس في قوله والليل وما وسق - 00:06:16

قال وما جمع وانشد قد اتسقنا لو يجدن سائقا حدثنا هشيم التصقن يعني اجتمعنا لو يجدون سائقا يعني مجموعة من الابل لا يوجد ان سائقا يذودهم اتسقنا واجتمعنا وهذه طريقة - 00:06:35

المفسرين من الصحابة والتابعين ومن دونهم يعتمدون كثيرا على لغة العرب والشعر ديوانها هو الذي يضبط اللغة الشاعر خلافاً لمن طعن في الشعر الجاهلي ورأى عدم الاحتجاج به فإذا طعن فيه معناه أنه طعن في لغة العرب التي نزل بها القرآن - 00:06:57
نعم. حدثناه شيء انبأنا حصين قال اخبرنا حصين عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى فإذا هم بالساهرة قال الأرض قال وقال ابن عباس قال أمية ابن أبي الصلت - 00:07:22

عندهم لحم بحر ولحم ساهرة حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان محمد رشيد رضا علق على البيت قال الشاهد الذي هنا ليس مصراعاً موزوناً وفي لسان العرب انه فسر الساهرة بالارض - 00:07:45

وانشد وفيها لحم ساهرة وبحر وما فاه به ابداً مقامها مقيم بما فيها نقول ما فيها ياء وبين عندكم هو موجود هنا بالطبع ذي الحاشية تحت اي نعم نعم - 00:08:08

هذا من كلام الشيخ محمد رشيد رضا ابداً مقيم. نعم المقصود ان الساهرة هي الارض ولغة العرب تدل على ذلك واعشارهم موجود في هذا نعم حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر - 00:08:35

عن مجاهد عن ابن عباس ابن مهاجر ابن مجاهد لان ما عندها مجاهد المجاهد وابن طيب عن ابن عباس قال كنت لا ادرى ما فاطر السماوات والارض حتى اتناني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما - 00:08:54

انا فطرتها انا ابتدأتها اسناد جيد ايضاً وقال الامام ابو جعفر ابن جرير الاعتماد على لغة العرب هو الاصل في تفسير النصوص التي مردها الى اللغة التي لم يرد فيها شيء من - 00:09:31

من الحقائق الشرعية اما اذا وجدت الحقيقة الشرعية فتأويل كلام الشارع بكلامه طالب في المتوسط من طلاب المعهد العلمي يقول نقرأ في الزاد وسؤر الهرة وما دونها في الخلقة طاهر - 00:09:50

يقول ما ادرى وش معنى ثأر سؤر الهرة معروف انه باقي ما تشرب منه يقول فيه ماء بزير تعرفون الزير ها اكثر ما يعرفونه انت تعرفه ابو عبد الله يقول جا واحد واخذ بالكاس - 00:10:11

وشرب منه رد الباقى قال له اعرابي كلام من ثلاثة سنون وقال. قال الاعرابي لماذا تسكب سؤرك في على الماء وفهمته انا الحين فما زال الناس يعني آآيتعلمون بهذه الطريقة وان كانت اللغة دخلت - 00:10:30

واللهجات تغيرت واجتماع الناس معه قديم يعني ما هو بجديد نعم وقال الامام ابو جعفر ابن جرير الطبرى الطبرى رحمه الله بعدما اورد طرفاً مما تقدم وصح وثبت ان الذي نزل به القرآن من السن العرب - 00:10:55

البعض منها دون الجميع اذ كان معلوماً ان السنة ولغاتها اكثر من سبع بما يعجز عن احصائه. في كم قبل العرب وفروعها وفخوذها كثيرة جداً لا يحاط بها وكل قبيلة لها لهجة ولها لغة تختلف وتختص باشياء - 00:11:17

لا توجد عند غيرها ولو كانت لغات العرب كلها موجودة في القرآن من حصل العدد في سبع نعم ثم قال وما برهانك على ما قلته دون ان يكون معناه ما قاله مخالفوك - 00:11:43

من انه نزل بأمر وجزر وترغيب وترهيب وقصص ومثل ونحو ذلك من الأقوال فقد علمت قائل ذلك من سلف الامة وخيار الائمة قيل له ان الذين قالوا ذلك لم يدعوا ان تأویل الاخبار التي تقدم ذكرها هو ما زعمت انه - 00:12:01

قالوه في الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن دون غيره قالوا ان القرآن على سبعة اوجه ان القرآن على سبعة اوجه ترغيب وترهيب
حلال وحرام الى اخره ما قالوا ان مرادنا بهذا تفسير النص - [00:12:27](#)

انزل القرآن على سبعة احرف انما قالوا القرآن فيه سبعة اوجه ولا يلزم منه ان يفسر به الاحرف السبعة قيل له ان الذين قالوا ذلك لم
يدعوا ان تأويل الاخبار التي تقدم ذكرها - [00:12:52](#)

انزل القرآن سبعة احرف اللي تقدم ذكراه وما زعمت انهم قالوه في الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن دون غيره الى اخره. نعم
فيكون ذلك لقولنا مخالفًا. وانما اخبروا ان القرآن نزل على سبعة احرف يعنيون بذلك انه - [00:13:09](#)

ونزل على سبعة اوجه والذى قالوا من ذلك كما قالوا وقد روينا بمثل الذي قالوا من ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
جماعة من الصحابة من انه نزل من سبعة ابواب الجنة كما تقدم - [00:13:30](#)

يعني كما تقدم في رواية عن أبي ابن كعب وعبد الله ابن مسعود ان القرآن نزل من سبعة ابواب الجنة قال ابن جرير والابواب السبعة
من الجنة هي المعاني التي فيها من الامر والنهي والترغيب والترهيب - [00:13:52](#)

والقصص والمثل التي اذا عمل بها العامل وانتهى الى حدودها المنتهي استوجب به الجنّة وهناك نشكل على هذا ان ابواب الجنّة
ثمانية يشكل على هذا ان ابواب الجنّة ثمانية وان - [00:14:13](#)

كل نوع او عبادة من العبادات الكبرى له باب له باب من ابواب الجنّة باب الربيان وباب الجهاد وباب الصلاة الى غير ذلك من الابواب
التي يدخل منها من كل باب منها من له عناية في هذه العبادة - [00:14:35](#)

وابو بكر الصديق كما جاء في الخبر يدخل منها كلها رضي الله عنه وارضاه نعم ثم بسط القول في هذا بما حاصل بما حاصله ان
الشارع رخص للامة التلاوة على سبعة احرف - [00:14:59](#)

ثم لما رأى الامام امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه اختلاف الناس في القراءة وخفاف من تفرق كلمتهم جمعهم على حرف
واحد وهو هذا المصحف الامام قال واستوسقت له الامة على ذلك بالطاعة - [00:15:20](#)

ورأت ان فيما فعله من ذلك الرشد والهدایة وترك القراءة بالاحادیث عندنا بل اطاعت ورأت بل اطاعت ورأت ان فيما فعله الرشد
والهدایة عندكم شيء من هذا او كلكم الطاعة - [00:15:43](#)

بالطبع الواحدة معروفة انها ما هي متغيرة لكن طبعا هو اللي يقرأ بعدا وبين دار طيبة لا بالطاعة ولد الشيخ كذلك كل نعم وترك
القراءة بالاحرف الستة التي عزم عليها امامها العادل في تركها - [00:16:03](#)

طاعة منها له ونظرا منها لانفسها ولمن بعدها من سائر اهل ملتها حتى في هذا التصرف من عثمان رضي الله عنه وكان من غيره قيل
ابتداع في الدين كما سن - [00:16:30](#)

الاذان الاول يوم الجمعة كان يقال ابتداع لكن تصرفه اكتسب الشرعية من قوله عليه الصلاة والسلام عليكم بستي وسنة الخلفاء
الراشدين المهدىين من بعدي نعم ونظرا منها لانفسها ولمن بعدها من سائر اهل ملتها - [00:16:51](#)

حتى درست من الامة معرفتها وتعفت اثارها فلا سبيل اليوم لاحد الى القراءة بها لدورها وعفو اثارها الى ان قال يعني لا تبحث عمرك
كله ما وقفت على واحدة منها - [00:17:17](#)

اجمع الصحابة على انها منسوبة ومعدول عنها ومتروكة ومثل هذا لا يحصل الا بتأييد الهي لأن الامة معصومة من ان تفرط بشيء من
دينها لكن لما اجمعنا على تركه عرفنا - [00:17:39](#)

انه منسوخ والاجماع كما هو معلوم لا ينسى وانما يدل على ناسخ يدل على وجود نسخ ولو لم نطلع عليه نعم الى ان قال فان طال من
ضعف معرفته وكيف جاز لهم ترك قراءة اقرأهوموها - [00:18:01](#)

اقرأهوموها رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرهم بقراءتها قيل ان امره ايامهم بذلك لم يكن امر ايجاب وفرض وانما كان امر اباحة
ورخصة ويكون هذا من النوع الذي اراد الله نسيانه - [00:18:26](#)

ما ننسخ من اية او ننسها ما ننسخ من اية ونسية نأتي بخير منها بهذه الاحرف التي كانت الحاجة داعية اليها في اول الامر لانه كما

تقدم القرآن نزل على امة امية لا تقرأ ولا تكتب ولا تحسب - 00:18:48

ويصعب على كبار السن ان يتلقوا بعض الحروف والالفاظ التي ما الفوها قالها لو تأتي بشخص من اهل الشمال وتخلی واحد يسولف عليه من اهل الجنوب فاته كثير من من الكلمات والعكس - 00:19:10

وان كان كبير السن فما في امل يتعلم ما يمكن لكن ان كان صغير وضعت اثنين في مدرسة وصاروا زملاء من هالشباب واحد من الشمال ومن الجنوب يأخذ بعضهم من بعض ويتقاربون - 00:19:30

ويفهم بعضهم البعض الشاهد موجود يعني ما هو ما هو بمجرد افتراض نعم منسخة فما بقي منها شيء ما بقي منها شيء تعالى اقبل هلم ما منها شيء ماذا تقرأ التفسير - 00:19:46

صيام ثلاثة ايام متتابعات تفسير هذا بالقراءة نعم لان القراءة بها لو كانت فرضا عليهم لوجب ان يكون العمل بكل حرف من تلك الاحرف السبعة عند يقوم بنقله الحجة لابد ان يوجد عند من - 00:20:11

تحصل الحجة بنقله وهذا حتى في السنة يخطب النبي عليه الصلاة والسلام على المنبر بحديث انما الاعمال بالنيات ولا ينفعه الا عمر وبن البازير؟ ضيعوا لا اذا اذا نقله من تقوم به الحجة - 00:20:35

الباقي سهل لا مانع من ان ينسى ولا مانع من ان يترك ولا يدون ولا ينقل لان الحجة قامت بغيره نعم ويقطع خبره العذر ويزيل الشك من قراءة الامة وفي تركهم نقل ذلك كذلك اوضح الدليل على انهم كانوا في القراءة بها مخربين - 00:20:57

الى ان قال واما ما كان من اختلاف القراءة في رفع حرف في رفع حرف ونصبه وجره وتسكين حرف وتحريكه. ونقل حرف الى اخر مع اتفاق السورة فمن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:22

امررت ان اقرأ القرآن على سبعة احرف بمعزل لان هذا موجود الى الان وهي القراءات المعروفة وهذا الاختلاف الذي ذكر هنا يحتمله المصاحف الائمة التي بعث بها عمر عثمان الى الانصار - 00:21:43

لان سورة الحرف واحدة ما ترى اذا كلمة صورتها واحدة اما ما يترتب عليه اختلاف في الصورة او زيادة او نقص فهذا انتهى نسق ورفع نعم لان المرأة في مثل هذا ليس بكفر في قول احد من علماء الامة - 00:22:04

وقد اوجب صلى الله عليه وسلم بالمرأة في الاحرف السبعة الكفر كما تقدم ايه الفكرة في الصور قالوا انه توقيفي الا فيما يتعلق الانفال والتوبة凡 he اجتهد من عثمان رضي الله عنه وافقه عليه الصحابة كلهم - 00:22:25

فلزم العمل باجتهادهم الذي اجمعوا عليه على ما تقدم نعم. والحديث الثاني قال البخاري رحمه الله حدثنا سعيد بن عفیر قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير - 00:22:58

ان المسور ابن مخرمة وعبد الرحمن ابن عبد الرحمن ابن عبد القارئ حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف - 00:23:22

ديرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكدت اساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلبيته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:52

فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة - 00:24:18

على حروف لم تقرئنيها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا اخي اطلقوا ليه بردائه ويقوده بردائه قال ارسله اطلقه من اجل ان تسمع منه ونشوف الصواب من الخطأ - 00:24:37

نعم اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ. فقال صلى الله عليه وسلم كذلك ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:59

كذلك انزلت ان القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه وقد رواه الامام احمد والبخاري ايضا. ومسلم وابو داود والنسائي

والترمذني. من طرق عن الزهري ورواه الامام احمد ايضا عن ابن مهدي عن مالك عن الزهري عن عروة عن عبدالرحمن بن عبد عن -

00:25:20

فذكر الحديث بنحوه وقد قال الامام احمد حدثنا عبد الصمد قال حدثنا حرب بن ثابت قال حدثنا اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن ابيه عن جده قال قرأ رجل عند عمر -

00:25:50

فغير عليه فقال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يغير علي. قال فاجتمعا عند النبي صلى الله عليه وسلم. فقرأ الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال له قد احسنت -

00:26:10

قال فكان عمر وجد من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ان القرآن كله صواب. ما لم تجعل عذاب مغفرة وعذاب وهذا اسناد حسن وحرب بن ثابت -

00:26:30

وحرب بن ثابت هذا يكنى بابي ثابت لا نعرف احدا جرمه وقد اختلف العلماء في معنا هذه السبعة الاحرف وما اريد منها على اقوال ما لم تجعل عذاب اذهبها اه مفعول ثاني -

00:26:54

عذابا رحمة عذاب وعداها مغفرة الأصل انها منصوبة ايه عذابا مالك ها ان يجعلني شيخ ولا ايه يقول ما لم تجعل لانه عطف نصبها لا هي مغفرة ما نdry منصوبة ولا ما هي منصوبة؟ هنا من اول عندنا تنويه -

00:27:16

لا ما ما هو بدليل يعني لونها الطابع. المحقق نعم ما في دليل فان كانت نائب فاعل فلا اشكال لا حتى لو لم تجعل عذاب او لم يجعل عذاب مغفرة -

00:27:49

ومغفرة عذابا لابد يبين في هذا حتى في الثاني ولو كان على اه قلنا نائب فاعل ها عندنا هنا مؤتمر حتى على كونه نائب فاعل الثاني لابد ينصب فجأة يا عمر -

00:28:06

ويخاطب عمر على هذا كلما ما لم تجعل عذابا مغفرة ومغفرة عذابا نعم الشخص الثاني المقصود سواء هذا او ذاك الثاني لابد ان يكون منصوب على الوجهين. نعم. وقد اختلف العلماء في معنى هذه السبعة الاحرف -

00:28:33

وما اريد منها على اقوال قال ابو عبدالله محمد بن ابي بكر بن فرج الانصاري القرطبي المالكي في مقدمات تفسيره وقد اختلف العلماء في المراد بالاحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولًا ذكرها ابو حاتم محمد ابن -

00:28:56

نحب ان نلبس ونحن نذكر منها خمسة اقوال قلت ثم سردها القرطبي وحاصلها ما انا مورده ملخصا فالاول وهو قول اكثر اهل العلم منهم سفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب وابو جعفر محمد بن -

00:29:22

والطحاوي ان المراد سبعة اوجه من المعاني المتقاربة بالفاظ مختلفة. نحو اقبل وتعالى وهم وقال الطحاوي وابيان ما ذكر في ذلك حديث ابي بكرة قال جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه -

00:29:45

وسلم فقال اقرأ على حرف فقال ميكائيل استزده. فقال اقرأ على حرفين. فقال ميكائيل حتى بلغ سبعة احرف فقال اقرأ فكل كاف شاف الا ان تخلط اية رحمة باية عذاب او اية عذاب باية رحمة على نحو هلم وتعالى واقبل -

00:30:10

واذهب واسرع وعجل وروى ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي ابن كعب انه كان اقرأ يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا للذين انتظروا نقتبس من نوركم -

00:30:40

للذين امنوا امهلونا للذين امنوا اخرون للذين امنوا القبور وكان يقرأ كلما اضاء لهم مشوا فيه مروا فيه سعوا فيه وعلى الطحاوي وغيره وانما كان ذلك رخصة ان يقرأ الناس -

00:31:06

ان يقرأ الناس القرآن على سبع لغات وذلك لما كان يتعرسر على كثير من من الناس التلاوة على لغة قريش وقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدم علمهم بالكتابة -

00:31:31

والضبط واتقان الحفظ وقد ادعى الطحاوي والقاضي الباقلان والشيخ ابو عمر ابن عبدالبر ان ذلك كان رخصة في في اول الامر ثم نسخ بزوال العذر وتيسير الحفظ وكثرة الضبط وتعلم -

00:31:49

قلت وقال بعضهم هذا القول واضح والمناسب لتلك الحال وهو قول اكثر اهل العلم في معنى الاحرف السبعة التي اتفقوا على انها

نسخت ورفعت وكتبت المصاحف الائمة على خلافها على حرف واحد منها - [00:32:12](#)

نعم قلت وقال بعضهم انما كان الذي جمعهم على قراءة واحدة امير المؤمنين عثمان بن عفان احد الخلفاء الراشدين المهدىين المأمور باتباعهم. وانما جمعهم عليها لما رأى من خلافهم في القرآن - [00:32:32](#)

لما رأى من اختلافهم في القراءة المفضية الى تفرق الامة وتکفير بعض بعضا فرت لهم المصاحف الائمة على العروفة الاخيرة التي عارض بها جبريل رسول الله صلی الله عليه وسلم في اخر رمضان كان من عمره صلی الله عليه وسلم. وعزم عليهم الا - [00:32:58](#)
اقرأوا بغيرها والا يتغاضوا الرخصة التي كانت لهم فيها سعة. ولكنها ادت الى الفرق والاختلاف كما الزم عمر بن الخطاب الناس بالطلاق الثالث المجموعة حتى تتبعوا فيها واكثرها منها. قال - [00:33:28](#)

فلو انا امضيناهم عليهم وامضاه عليهم ما في من النسخ ما يقول حين تتبعوا نعم حين هذه اوضح انا عندي حتى نعم في الظاهر حين وكذلك كان ينهى وكذلك كان ينهى عن المتعة في اشهر الحج. لان لا تقطع زيارة البيت في غير اشهر الحج - [00:33:50](#)
وقد كان ابو موسى يفتني بالتمتع فترك اتباعا لامير المؤمنين وسمعا وطاعة كل للائمة المهدىين القول الثاني ان القرآن نزل على سبعة احروف وليس المراد ان جميعه يقرأ على سبعة احروف - [00:34:24](#)

ولكن بعضه على حرف وبعضه على حرف اخر قال الخطابي وقد يقرأ بعضه بالسبعين لغات كما في قوله وعبد الطاغوت ويرتع ويلعب قال القرطبي ذهب الى هذا القول ابو عبيد واختاره ابن عطية قال ابو عبيد وبعض - [00:34:47](#)

اصعد به من بعض. يعني يوجد من من حرفها اكثر مما يوجد من اللغات الاخرى نعم وقال القاضي الباقلي ومعنى قول عثمان انه نزل بلسان قريش اي معظمها ولم يقم دليل على ان جميعه بلغة قريش كلها. قال الله تعالى قرآننا عربيا - [00:35:14](#)

ولم يقل قريشيا قال واسم العرب يتناول جميع القبائل تناولا واحدا يعني حجازها ويمنها. وكذلك قال الشيخ ابو عمر ابن عبدالبر قال لان لغة غير قريش موجودة في صحيح القراءات كتحقيق الهمزات. فان قريشا لا - [00:35:42](#)

اتهمز وقال ابن عطية قال ابن عباس ما كنت ادري معنى فاطر السماوات والارض حتى سمعتم اعرابيا يقول لبئر ابتدأ حفرها. انا فطرتها القول الثالث ان لغات القرآن السبع منحصرة في مصر على اختلاف قبائلها خاصة - [00:36:11](#)

قول عثمان ان القرآن نزل بلغة قريش وقريش هم بنو النصر بن الحارث على الصحيح من اقوال اهل النسب كما ينطوي به الحديث في سنن ابن ماجة وغيره القواه ولا ما خرج - [00:36:40](#)

خرج ها ما في اولاد الشيخ ها لا ويقول اقرأ ابن ماجة النبي من سنن ابن ماجة ولو يخرجوه لنا واحد منكم جزاه الله خير نعم ويجزاك الله خير نعم - [00:37:01](#)

القول الرابع وحكاه الباقى اللانى عن بعض العلماء ان وجوه القراءات ترجع الى سبعة اشياء. منها ما تتغير حركته مالا ما لا تتغير حركته هم ما تتغير ولا تتغير ما تغير؟ ما تتغير - [00:37:29](#)

في الف لا تتغير نشواف القرطبي هالحين نعم منها ما تتغير حركته ولا تتغير صورته ولا معناه مثل ويضيق صدري ضيق والى اللقاء ويضيق هذا تتغير حركته ولا تتغير صورته - [00:37:53](#)

نعم ومنها ما لا تتغير صورته ويختلف معناه مثل فقالوا ربنا بعد باعد باعد وباعد باعد ما فقالوا ربنا بعد وباعد. ما في باعد هم لا تتغير صورته ويختلف معناه - [00:38:17](#)

اثنين باعد بصيغة الطلب والدعاء قراءة الجمهور وباعد بالفعل الماضي قراءة يعقوب وقرأ ابن كثير وابو عمرو وهشام بعد من التبعيد والكلمة في المصحف بغير الف تحتمل القراءتين المشهورتين قال باعد بصيغة الطلب - [00:38:49](#)

والدعاء ربنا باعد هذا الدعاء وهي قراءة الجمهور نعم وباعد بالفعل الماضي ما عدا وقرأ ابن كثير وابو عمرو وهشام بعد من التبعيد والكلمة الى اخره لكن اللي في متن الكتاب في اصل الكتاب - [00:39:17](#)

فقالوا ربنا باعد التي هي قراءة الجمهور وباعد التي هي الماضي نعم مثل فقالوا ربنا بعد وباعد بين اسفارنا وقد يكون الاختلاف في الصورة والمعنى بالحرف مثل نشرها ونشرها ونشرها - [00:39:44](#)

او بالكلمة مع بقاء المعنى الاولى بالزاي والثانية بالراء وهما قرأتان سبعيتان نعم او بالكلمة مع بقاء المعنى مثل كالرهن المنفوش وكالصوف المنفوش او باختلاف الكلمة واختلاف الصوف والعين هو الصوف - [00:40:08](#)

اما بالمطابقة او يكون نوعا منه وهو المصبوغ نعم او باختلاف الكلمة واختلاف المعنى مثل مثل وطلع منضود وطلع منضود او بالتقدم والتأخير مثل وجاءت سكرة الموت طالع بالعين شادة لا يثبت بها القرآن - [00:40:35](#)

وتخالف رسم المصحف الامام نعم مثله وجاءت سكرة الموت بالحق او سكرة الحق بالموت او بزيادة مثل يقول الثانية شادة وهي التي هي كالتي قبلها نعم مثل تسع وتسعون نعجة - [00:41:06](#)

نعمجة انشى تسع وتسعون نعجة انشى واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين فان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم القول الخامس ان المراد بالاحرف السبعة معاني القرآن. تمييز تمييز تمييز العدد - [00:41:31](#)

تسع وتسعون نعجة نعجة نعم القول الخامس ان المراد بالاحرف السبعة معاني القرآن وهي امر ونهي ووعد اغرب ما يذكر في القراءات ان كلمة اف من حرفين وزبطة على اكثر من اربعين وجهها - [00:42:00](#)

ذكر ابو حيان في تفسيره اكثر من اربعين وجه على حرفين نعم ووعد ووعيد وقصص ومجادلة وامثال قال ابن عطية وهذا ضعيف لان هذه لا تسمى حروفا وايضا فالاجماع ان التوسعة لم تقع في تحليل حرام ولا في تغيير شيء من المعاني - [00:42:29](#)

وقد اورد القاضي الباقلاني في هذا حديثا. ثم قال وليس هذه هي التي اجاز لهم القراءة اتي بها فصل قال القرطبي قال كثير من علمائنا الداودي وابن ابيك الداودي وابن ابي صفرة - [00:42:58](#)

وهما من شراح البخاري نعم الداودي وابن ابي صفرة وغيرهما هذه القراءات السبع ليست هي الاحرف السبعة التي اتسعت الصحابة في القراءة بها. وانما هي الى حرف من السبعة وهو الذي جمع عليه عثمان المصحف - [00:43:21](#)

ذكره ابن النحاس وغيره قال القرطبي وقد سوغ كل واحد من القراء السبعة قراءة الآخر واجازها وانما اختار القراءة المنسوبة اليه لانه رآها احسن وال الاولى عنده. قال وقد اجمع المسلمين في هذه الامصار - [00:43:47](#)

على الاعتماد على ما صح عن هؤلاء الانئمة فيما رووه ورأوه من القراءات وكتبوا في ذلك مصنفات واستمر الاجماع على الصواب وحصل ما وعد الله من حفظه الكتاب قال البخاري رحمه الله تأليف القرآن - [00:44:11](#)

حدثنا لحظة لحظة خلنا نشووف ايش عند القرطبي من زيادة ذكر قبل هذا الباب ابيات رحمه الله القرطبي يقول ان العلوم وان جلت محسنها فتاجها ما به الايمان قد وجب - [00:44:36](#)

هو الكتاب العزيز الله يحفظه وبعد ذاك علم فرج الكربلي الكرباء فذاك فاعلم حديث المصطفى به فبه نور النبوة سن الشرع والادب وبعد هذا علوم لا انتهاء لها فاختر لنفسك - [00:44:53](#)

يا من اثر الطلب والعلم كنز تجده في معادنه يا ايها الطالب ابحث وانظر الكتب واطلب فهم كتاب الله فيه انت كل العلوم تدبره ترى العجب واقرأ هديت حديث المصطفى - [00:45:15](#)

وسلا مولاك ما تشتهي يقضى لك الارب من ذاق طعم من ذاق طعما لعلم الدين سر به اذا تزيد منه قال وطرق ثم قال باب معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:32](#)

ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه ثم ذكر حديث ابي بن كعب انه مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان عند اضاءة بنى غفار اضاءت - [00:45:48](#)

كحصة قدير صغير وقيل هو مسير الماء الى الغدير وهو موضع قريب من مكة فوق سرف وغفار قبيلة من كنانة فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك - [00:46:02](#)

او ان تقرأ امتك القرآن على حرف فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطبق ذلك ثم اتاه الثانية الى ان قال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن ان تقرأ امتك القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرأوا عليه فقد اصابوا - [00:46:22](#)

ثم قالوا قد اختلف العلماء في المراد بالاحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولا ذكر ابو حاتم محمد بن حبان البوستي نذكر منها في

هذا الكتاب خمسة اقوال لعله في صحيح - 00:46:44

عند روايته للحديث فيراجع لأن هذه الاقوال بيصير فيها غرائب يعني حذف منها ثلاثة قول نقتصر او نذكر منها في هذا الكتاب
خمسة اقوال الاول وهو الذي عليه اكثر اهل العلم كما ذكره - 00:46:59

الحافظ ابن كثير رحمة الله والقول الثاني قال قوم هي سبع لغات في القرآن على لغات العرب كلها يمنها ونزارها لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل شيئا منها - 00:47:17

كان قد اوتى جوامع الكلم وليس معناه ان يكون بالحرف الواحد سبعة اوجه ولكن هذه اللغات متفرقة في القرآن وبعضه بلغة قريش وبعضهم بلغة هذيل وبعضهم بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن - 00:47:36

كانه يذهب الى ان بعضه انزل على سبعة احرف لاكن له هذا القول بان القرآن انزل على سبعة اربع الى سبع لغات ذهب وعبد وقاسم مسلم ترى بن عطية نفس ما قاله ابن كثير بس - 00:47:58

من كثير اختصار القول الثالث ان هذا هذه اللغات السبع انما تكون في مصر قاله قوم احتاجوا بقول عثمان نزل القرآن بلغة مصر قال اخرون قول الرابع ما حكاه صاحب الدلائل عن بعض العلماء - 00:48:14

وحكى نحوه القاضي ابن الطيب ابن الطيب هو الباقلاني قال تبررت وجوه الاختلاف في القراءة فوجدت بها سبعا منها ما تتغير حركته ولا يزول معناه ولا صورته الى اخره والخامس ان المراد بالحرف السبع معاني كتاب الله عز وجل وهي امر ونهي ووعد وعيد - 00:48:34

ووبيد وقصص ومجادلة وامثال قال ابن عطية وهذا ضعيف لأن هذه لا تسمى احرفا فاصل قال كثير من علمائنا كالداودي وابن أبي صفرة وغيرهما هذه القراءات السبع الى اخره وعلى هذا الائمه المتقدمون والفضلاء محققون كالقاضي ابي بكر ابن الطيب - 00:48:58

والطبرى وغيرهم. قال ابن عطية ومضت الاعصار والامصار على قراءة السبعة وبها يصلى لأنها ثبتت بالاجماع وعن مشاذ القراءات فلا يصلى به لأنه لم يجمع الناس عليه اما ان المروي منه عن الصحابة رضي الله عنهم وعن علماء التابعين - 00:49:21

فلا يعتقد فيه الا انهم رووه واما ما يؤثر عن ابي الشمال ومن قارنه فإنه لا يوثق به. قال غيره اما شاذ القراءة المصاحف المتواترة فليست بالقرآن ولا يعمل بها على أنها منه - 00:49:43

واحسن محاملها ان تكون بيان تأويل مذهب من نسبت اليك قراءة ابن مسعود فصيام ثلاثة ايام متتابعتا فاما لو صرحا بذلك بسماعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختل了一 العلماء في العمل بذلك على قولين النفي والاثبات - 00:50:02

وجه النفي ان الرأوى لم يرويه في معرض الخبر بل في معرض القرآن ولم يثبت يعني ما ثبت بالتواتر ولو صح عندهم لا يكفي ان يصح السند - 00:50:23

بل لابد فيه من التواتر للقرآن لا بد ان يتواتر ولا تقبل القراءة ما لم تكن متواترة هو الذي صححه ابن الجزي في النشر انه يكفي ان يصح الاسناد الى النبي عليه الصلاة والسلام ويثبت بها القرآن - 00:50:38

لكن عامة اهل العلم على انه لابد ان يتواتر وجه النفي ان الرأوى لم يرويه في معرض الخبر بل في معرض القرآن طيب مثل قراءة ابن مسعود صحت عنه صيام ثلاثة ايام متتابعتا - 00:50:55

فهل التتابع واجب ولا ليس بواجب من اهل العلم من يقول ان مثل هذه قراءة عامل معاملة الحديث النبوى هي رویت عنه بسند صحيح ومنهم من يقول لا تعامل معاملة الحديث النبوى لأنها رویت على أنها قرآن فلم تثبت قرآن - 00:51:13

اذا لا تثبت حديث واولئك يقولون ان لم تثبتوا القرآن فلا اقل من ان تثبت حديث لأنها صحت عن النبي عليه الصلاة والسلام والوجه الثاني انه وان لم يثبت كونه قرآن فقد ثبت كونه سنة - 00:51:39

وذلك يوجب العمل كسائر اخبار الاحاد ثم ذكر حديث عمر وهشام وذكر معناه واطال بتقريره في كلام لا يوجد عند غيره رحمة الله. القرطبي افاض في هذه المسألة وجع فاوی - 00:51:56

وهو من نوادر التفاسير التي جمعت اكثر الفنون والعلوم ولو سلم من بعض التأويل الصفات وبعض المخالفات العقدية هل يعلم مذهب الاشعرية لو سلم من هذا وحق وحرر في الاحاديث ولم يثبت - [00:52:19](#)

الا الصحيح او الحسن او حتى لو نبه على الضعيف يتبه احيانا لكن الغالب انه يوجد احاديث ضعيفة وليس بضاعته بتلك في هذا الباب فانه يخرج الحديث ويعزوه للسنن او لابن ماجة - [00:52:42](#)

اما لسن أبي داود والترمذى وابن ماجة وهو موجود في البخارى وكثيرا ما يقدم مسلم على البخارى على طريقة المغاربة على كل حال الكمال لله ولكتابه والفقه عظيم ولا في كلام ابن حجر رحمة الله - [00:53:01](#)

باب انزل القرآن على سبعة احرف ثم ذكر حديث ابن عباس قصة عمر مع هشام ابن حكيم ثم قال قوله باب انزل القرآن على سبعة احرف اي على سبعة اوجه - [00:53:21](#)

يجوز ان يقرأ بكل وجه منها وليس المراد ان كل كلمة ولا جملة منه تقرأ على سبعة اوجه بل المراد ان غاية ما انتهى اليه عدد القراءات بالكلمة الواحدة الى سبعة - [00:53:39](#)

فان قيل فانا نجد بعض الكلمات يقرأ على اكثر من سبعة اوجه الجواب ان غالب ذلك اما لا يثبت اما لا تثبت الزيادة واما ان تكون من قبيل الاختلاف في كيفية الاداء - [00:53:55](#)

كما في المد والامالة ونحوهما وقيل ليس المراد بالسبعين حقيقة العدد بل المراد التسهيل والتيسير ولفظ السبعة يطلق على اراده الكثرة في الاحاديث كما يطلق السبعين في العشرات والسبعين في المئتين - [00:54:10](#)

ولا يراد العدد المعيين والى هذا جناح عياض ومن تبعه وذكر القرطبي عن ابن حبان انه بلغ الاختلاف من معنى الاحرف السبعة الى خمسة وثلاثين قولًا ولم يذكر القرطبي منها سوى خمسة - [00:54:29](#)

قال المنذري اكثراها غير مختار ولم اقف على كلام في هذا بعد تتبع مظانه من صحيح ما بندوره قطع علينا الطريق بن حجر وعلى ذلك نبحث عنه احرصوا عليه - [00:54:45](#)

في كلام الحبالي انه لابد ان يكون في بعضها القوال شيء يفتح بابه ينفع قال ابن حجر ولم اقف على كلام في هذا بعد تتبع مظانه من صحيحه وساذكر ما انتهى الي من اقوال العلماء في ذلك مع بيان المقبول منها والمردود - [00:55:03](#)

ان شاء الله تعالى في اخر هذا الباب ثم اخذ يشرح الحديثين ثم قال وقد اختلف العلماء في المراد بالاحرف السبعة على اقوال كثيرة بلغها ابو حاتم ابن حبان الى خمسة وثلاثين قولًا - [00:55:24](#)

وقال للموزر اكثراها غير مختار قوله فاقرأوا ما تيسر منه اي من المنزل فيه اشارة للحكمة في التعدد المذكور وانه التيسير على القاري وهذا يقوى قول من قال المراد بالاحرف السبعة تأدية المعنى باللفظ المرادف ولو كان من لغة واحدة لان لغة - [00:55:41](#)

لسان قريش وكذلك عمر هشام ابن حكيم وعمر ابن الخطاب كلهم من قريش واختلف في القراءة قد تكون الاحرف اكثرا من حرف في لغة واحدة قد يكون اكثرا من حرف - [00:56:03](#)

من هذه الاحرف في لغة واحدة بدليل الاختلاف بين عمر وهشام من حكيم ومع ذلك فقد اختلفت قراءته ما نبه على ذلك ابن عبدالبر ونقل عن اكثرا اهل العلم ان هذا هو المراد بالاحرف السبعة وذهب ابو عبيد وآخرون الى ان المراد اختلاف اللغات هو اختيار ابن عطية - [00:56:22](#)

وتعقب بان لغات العرب اكثرا من سبعة اجيب ان المراد افصحتها بان المراد افصحتها فجاءنا بصالح عن ابن عباس قال نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة العجز من هوازن - [00:56:44](#)

قال والعجز سعد بن بكر وجوشم بن نصر بن معاوية ونقيف وهولاء كلهم من هوازن ويقال لهم علي يا هوازن ولهذا قال ابو عمرو بن العلاء افصح العرب علي هوازن وسفلى تميم يعنيبني دارم - [00:56:58](#)

فاخرج ابو عبيد من وجه اخر عن ابن عباس قال نزل القرآن بلغة الكعبين كعب قريش وكعب خزاعة قيل وكيف ذاك؟ قال لان الدار واحدة يعني ان خزاعة كانوا جيران قريش - [00:57:15](#)

فسهلت عليهم لغتهم وقال ابو حاتم السجستاني نزل بلغة قريش وهذيل وتيم الرباب والاجد وربيعة وهو وازن وسعد بن بكر واستنكره ابن قتيبة بقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه - [00:57:30](#)

فعلى هذا ف تكون اللغات السبع في بطون قريش وبذلك جزم ابو علي الاهوازي. قال ابو عبيد ليس المراد ان كل كلمة تقرأ على سبع لغات في كلام يطول جدا ولعله يراجع فيفتح الباري - [00:57:50](#)

من حجر ذكر من الاقوال السابع وبين صفحة فتح الباري طويلة مضغوطه فيها كلام كثير من الغرائب اني سمعتها البارحة واحد يقول ان فتح الباري يمكن يقرأ الجزء في ست ساعات - [00:58:08](#)

المجلد رائد ست ساعات قلت وش دليلك؟ قال المصحف يقرأ في ست ساعات كما باذنة الوحي سبعة احاديث ما تقرأ بست ساعات الان ما تدرك ما تزيد من الصفحة الا بنظر دقيق وتردد - [00:58:33](#)

وتدقيق في الامر فاصل لم اقف في شيء من طرق حديث عمر على تعبيين الاحرف التي اختلف فيها عمر وهشام. من سورة الفرقان وقد زعم بعضهم فيما حکاه ابن التین انه ليس في هذه السورة عند القراء خلاف فيما - [00:58:52](#)

ينقص من خط المصحف سوى قوله وجعل فيها سراجا وقرأ سراجا جمع سراج قال وبباقي ما فيها من خلاف لا يخالف خط المصحف قلت قد تتبع ابو عمر ابن عبد البر - [00:59:16](#)

ما اختلفت فيه القراء من ذلك من لدن الصحابة ومن بعدهم من هذه السورة فاوردته ملخصا وزدت عليها قدر ما ذكره وزيادة ثم ذكر الخلاف الذي يمكن ان يكون في احرف هذه السورة. صاحب استقرأ رحمة الله - [00:59:33](#)

تتبع ويتبع على العلم تعب شديد رحمة الله عليه الان ما يحتاج اليهكم صفحة من صفحات فتح الباري يستطيعون صفحات فيفتح الباري يعني لو طبعت في طبعاتهم الجديدة جاءت في جزء كبير - [00:59:54](#)

لو طبعت في الطبعات الصحف الجديدة ذات الحجم الصغير تأتي في جزء ولو علق عليها لجاءت في مجلد على طريقتهم اللهم صلي على سيدنا اللهم صلي وسلم على عبدك ما وصل اليه. لا ما بعده - [01:00:18](#)

المختصر مختصر البخاري المهلب مطبوع باربعة اجزاء اما شرحه ما طبع على البخاري اكثر من ثلاث مئة شرح اكثر من ثلاثة شرح ما وصل منها الا القليل. ومع ذلك ما وصل فيه بركة - [01:00:38](#)

فيه بركة وفتح الباب اكماله يعني هو اللي مو مقتنع الا واحد منها اغتنم الحجر لانه كامل واللي بيقتنى ابن حجر يضم لابن رجب نور على نور من رجب في موضع واحد سقط اكثر من مئتي حديث - [01:00:58](#)

في اوله ثم هو بعد ذلك غير كامل في خروم كثيرة ولا بالرجب يشرح بنفس السلف كانك تقرأ للائمة اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - [01:01:21](#)